

CEST02_294

قياسات البيئة الحضرية المبنية من الانتقائية إلى القياسات الرقمية الرياضية

فوزي محمد علي عقيل¹ ، عبد الله مفتاح بن محمود²

¹قسم الهندسة المعمارية والتخطيط العمراني، كلية الهندسة، جامعة المرقب

² قسم الهندسة المعمارية والتخطيط العمراني، كلية الهندسة، جامعة المرقب

الخميس، ليبيا

¹fawzi6664@gmail.com

الملخص

لقد تعددت المحاولات لقراءة وقياس عناصر البيئة المبنية والحضرية و كانت طريقة سؤال الناس أن يرسموا خرائط ذهنية سريعة لبيئاتهم (Mental map Sketches) من أهم طرق القياس لمعرفة العناصر والأماكن المهمة التي تعلق بذاكرة الإنسان عند زيارته أو إقامته في بيئة مبنية معينة, لكن هذه الطريقة اتسمت بالانتقائية والتي أكد عليها مبتدعها كيفن لنش لأنها تتأثر بالخصائص الإنسانية والمعمارية المتعددة وتختلف نتائجها بسبب تلك الاختلافات , لذلك فقد عجزت أحيانا عن تفسير بعض النقاط والارتباطات بين عناصرها الخمسة (PENDL) والتي ظهرت ضمن نظرية الصورة الذهنية للمدينة والتي صدرت في كتاب عام 1960 من قبل الباحث الحضري الأمريكي كيفن لينش (Kevin Lynch) وقد جاءت بعد ذلك نظرية التركيب الفراغي Space Syntax) التي صممها (Julienne Hanson و Bill Hillier) وزملاؤهم في جامعة بارثليت ، كلية لندن الجامعية (The Bartlett, University College London) في أواخر السبعينيات إلى أوائل الثمانينيات كأداة لمساعدة المخططين الحضريين على محاكاة الآثار الاجتماعية المحتملة لتصاميمهم و اعتمدت على الكمبيوتر لتحليل الخصائص المكانية لفراغات البيئة المبنية رياضيا من خلال احد تحليلاتها المهمة جدا وهو التحليل المحوري (Axial Analysis) ومدى ارتباط هذه الفراغات ببعضها, لقد ركزت هذه الورقة على توضيح الفوارق الرئيسية بين عمل النظريتين وإمكانية الاستفادة من تكامل الطريقتين للوصول إلى نتائج دقيقة تمكننا من قراءة قياس البيئة الحضرية المبنية ولماذا يعطي البشر أهمية لبعض العناصر والأماكن على حساب عناصر وأماكن أخرى.

الكلمات الدالة: البيئة المبنية , الصورة الذهنية للمدينة, خرائط ذهنية, التركيب الفراغي, الآثار الاجتماعية